~~وهو المستعار عند الشم وكذا يقال في قوله~~ **كذلك** اي كما ينقلب التشبيه
تنقلب الاستعارة لانه بنا هاعلي التشبيه فكما تشبه زيدا بالاسد
فتعطوا له اسمه وتشبه المنية بالسبع فيعطي له اسمها تشبه
الاسد بزيد وتشبه السبع بالمنية **وتستعار اسم المشبه**
باعتبار الاصل كزيد والاسد لاالحال والا فهو بعد قلب
التشبيه مشبه به وهو المستعار عند الشم وكذا يقال
في قوله **للمشبه فيكون** ما ذكر **غاية المبالغة** ~~ماذكر~~
في كمال المشبه في وجه الشبه اي
صار المشبه اقوي من المشبه حتى استحق ان يستعار
اسمه للمشبه به **كما ثبت اظفار المنية فثبت** لان
المراد بالمنية السبع بتشبيه السبع بالمنية في الاهلاك
مبالغة في كمالها فيه واستعير اسمها له استعارة
تصريحية والقرينة ذكر الاظفار اذ ليس للمنية اظفار لانه
لما كان الكلام غير صحيح لانه يخالف لما قالوه وقرروه من
ان المراد تحقق الموت احتاج الشم الي جعل الكلام من باب
الكناية بالمعنى الاصطلاحي بعد اعتبار الاستعارة التصريحية
فيه فقال **وجعل الكلام حقيقة** اي حقيقة فقرر فيه ماذكر
وجعل من فروع التشبيه المقلوب المقتضي كون المراد بالمنية
السبع مع انه لا سبع في الواقع فلا يكون الكلام صحيحا **كناية**
عن تحقق الموت بمعنى انه سيموت قطعا لا بمعنى انه تحقق
موته في الزمن الماضي او الحال لانهم يقولون ذلك عند شدة
مرضه واليأس منه قبل موته بالفعل **بلا ريبة** اي شك
لانه لازم معناه الحقيقي **فنشب المنية اظفارها بفلان**
بمعنى نشب السبع اظفاره وقد ذكر الاظفار
قرينة لان المنية لا اظفار لها **كناية** اصطلاحية **عن**
موته بلا كلفة اي لا بد **وحقيقة** اي حقيقة كان المراد
بالمنية

١٠٦ ~~السبع~~

المنية السبع **لا تجوز في اضافة الاظفار** اي ليس في اثباتها
للمنية مجاز عقلي كما يقوله السلف والخطيب لان المراد بالمنية
الان السبع الحقيقي لامجاز لغوي في لفظ الاظفار كما يقوله
السكاكي فكان الاعم انه يقول ولا تجوز في الاظفار ولا في اضا
فتها للمنية **ولا اشكال في جعل المنية استعارة** تصريحية
لانا استعرنا لفظ المنية للسبع الحقيقي فهي مستعملة
في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة **ووجه تسميتها**
استعارة تصريحية من حيث اطلاق المنية علي السبع وهي
ملتبسة **بالكناية** من حيث استعمال الكلام المركب في لازم
معناه وهو الموت بمعني بالمعنى المصطلح عليه وعلى انه اريد
لا بالمعنى لازم معناه **في غاية الوضوح** لانه اريد بالكلام لازم معناه
اللغوي ~~وبالمعنى اللغوي التسمية بكل من الاستعارة والكناية~~
في التسمية وهو موت فلان لا محالة وفي تسمية الكناية حالية وهي عدم
بكل من الاستعارة وجود سبع عند فلان في الواقع وفي اعتقاد المتكلم
والكناية مع الاستعارة بهذا الكلام فتكون هذه الكناية من جملة الكنايات
التي لا يجوز معها ارادة المعنى الحقيقي لوجود القرينة
المانعة عن ارادة الموضوع له وهذا الكلام من قوله
فلنا تحقيق اي مردود كما قال شيخنا المغوي
باعتبار وجهها الاول انه اذا كان المركب كناية عن
تحقق الموت لا محالة كان ذلك من باب الكناية فلا حاجة
الي الاستعارة في لفظ المنية الثاني ان كل احد
يعرف ان المراد هنا بالمنية في هذا التركيب الموت
قطعا فيبطل كون لفظها استعارة للسبع الثالث
انا لا نسلم ان الاستعارة بالكناية من فروع
التشبيه المقلوب بل الاستعارة مطلقا مكنية